

١٠) شرح كتاب الطهارة من نيل المآرب بشرح دليل الطالب-

المجلس العاشر فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس العاشر من مجالس قراءتنا لكتاب نيل المآرب بشرح دليل الطالب - 00:00:15

ونحن في مساء الثلاثاء السادس والعشرون من الشهر الخامس عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قول المصنف من تيقن الطهارة وشك في الحدث - 00:00:32

فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين - 00:00:52

قال المصنف رحمه الله تعالى ومن تيقن الطهارة وشك في الحدث او تيقن الحدث وشك في الطهارة عمل بما تيقن وهو الطهارة في الاولى والحدث في الثانية لحديث عبدالله ابن زيد رضي الله عنه قال شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:15

الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة. فقال صلى الله عليه وسلم لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد متفق عليه ولو عارضه ظن فختم المصنف رحمه الله اه فيما يتعلق في نواقض الوضوء الثمانية - 00:01:37

ذكر بعد هذه النواقض الثمانية النواقض المشتركة وانها اي النواقض الثمانية السابقة هي نواقض للوضوء ونواقض لمن مسح سواء كان على الخف او الجورب او كان على الجبيرة وآ كذلك هي نواقض - 00:02:00

بالنسبة المستحاضة ومن له حكم سلس البول لكن ذكر بعد ذلك النواقض المخصوصة بالنسبة للباس الخف او الجورب او الجبيرة بان مجرد الخلع ينقض الوضوء. كذلك ذكر ان مجرد الانتهاء من المدة - 00:02:24

بالنسبة الماسح على الخف والجورب ينقض الوضوء وبالنسبة المستحاضة ومن في حكمها كمنبه سلس البول او سلس الريح مجرد خروج الوقت ينقض وضوءها او وضوءه ثم ذكر قاعدة مهمة في التعامل في الوضوء - 00:02:53

الناس في الوضوء ثلاثة اصناف صنف متيقن الجانب الايجابي وهو الطهارة ثم وقع منه الشك في الحدث وصنف على عكسه متيقن من الحدث وهو الجانب السلبي لكن شك هل توطأ او لم يتوضأ - 00:03:21

ومن يشتوي عنده الطرفان لا يعلم ايهما الذي هو عنده اسبق فاذا حصل التيقن في الطهارة في الجانب الايجابي ثم ورد الشك مثلاً انسان متيقن يقول انا توطأت قبل صلاة المغرب - 00:03:51

لكن كانه خرج مني ريح او صوت او يمكن اني رحت الحمام فلا يلتفت الى كأن ويمكن بعد تيقنه من الطهارة واما في الجانب المعاكس من تيقن الحلف تيقن بمعنى انه يتذكر انه ذهب الى الخلاء - 00:04:15

متيقن من الجانب السلبي لكن لا يدري هل توطأ بعد دخوله الخلاء او لم يتوطأ فلا شك انه ما دام متيقن متيقنا للحدث ما دام هو متيقن للحدث وشك في الطهارة فانه يبقى على اليقين - 00:04:41

فهذا لا تأمره بالوضوء وهذا تأمره بالوضوء هذا معنى عمل بما تيقن يعني سواء في جانب الايجاب او في جانب السلف القسم الثالث وهو الذي لا يشتوي عنده الطرفان وهذا يسمى الشك المساوي - 00:05:06

لا يتذكر يتذكر انه ليس بمتوضئ ويتذكر انه كان متوطأ مثلاً يعني عنده الجانب السلبي والايجاب متساوي نسأله ايهما اسبق؟ يقول

لا ادري يقول انا ما ادري اني توظيت هو الاول - 00:05:30

ولا ما توظيت هو الاول النقض هو الاخر ولا هو الاول؟ يقول لا اعلم فهذا ما لم يكن موسوسا فانه لا يعمل بشيء وانما يؤمر بالوضوء.

هذا معنى قول المصنف - 00:05:56

عمل بما تيقن اي بالنسبة لمن غلب على ظنه هنا في استدلال بحديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه وهو غير صاحب الاذان قال شوكي

الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:17

الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة يعني كأنه يجد حركة او يجد شيء كما جاء في بعض الاحاديث ان هناك شيطان يقال انه

يأتي ليوسوس على المصلين في الطهارة - 00:06:37

وشيطان يأتي ليوسوس على المصلين في الصلاة فالنبي عليه الصلاة والسلام وطمع قاعدة شرعية قال لا ينصرف وان وجد الشيء

مجرد الحركة بين اليتيم او مجرد الاحساس الذي يكون بين الاليتين - 00:06:59

لا ينصرف حتى يسمع صوتا معلوم ان المسافة بين الالية وبين الاذن لا تكونوا السماع فيها بمجرد الاحساس لا تكون الا بشيء متيقن

حتى يسمع صوتا اي هو او غيره - 00:07:25

فيقول يا فلان انتقص وضوءك او يجد ريحا يشم باذنه يشم بانفه رائحة او غيره شم منه الرائحة العجيب من بعض الموسوسين ان

هو اذا يشك في نفسه ما عنده مشكلة - 00:07:50

اللي جنبه يقول له تراك خرج منك ريح يغضب طيب انت انت بروحك ما تصدق نفسك شلون تبي الناس يصدقونك لذلك تعوذوا بالله

من الوسواس لا سيما في طهارة في الطهارة التي - 00:08:11

تكون من الشياطين. نعم وهذا العمل هي قاعدة مطردة ما هي القاعدة؟ الاصل بقاء ما كان على ما كان فالاصل اذا تيقنت الطهارة فهذا

هو الاصل اذا تيقنت الشك الحدث ثم ورد الشك فالحدث هو المتيقن - 00:08:29

فالاصل بقاء ما كان على ما كان وهذه قاعدة عظيمة وايضا من القواعد الخمس الكبرى في الفقه اليقين لا يزول بالشك طيب هنا يأتي

السؤال ان ارتقى الشك الى الظن - 00:08:52

ان ارتقى الشك الى الظن يعني عندنا درجات كما تعلمون يقين ظن شك وهم صح يعني درجات الحكم او علم الانسان بما يدور حوله

هي هذه يقين كيقيننا بان محمدا رسول الله - 00:09:10

الظن كظنك وظني بزيد او ظن عمرو ان عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه هل كان صائما او كان مفطرا اذا هذا يسمى ايش ها

لأ ما يسمى اذا توقفت هذا يسمى البسيط - 00:09:39

العلم الجهل البسيط تقول لا اعلم ما في احد منكم يعرف انه كان صائم تعرف كان اذا ما دام قال كانه صار ظن صار ايش ظن اذا

لاحظوا الان يقين - 00:10:04

ظن ثم الشك وهو استواء الطرفين سلبا واجابة استواء شك يقول لا ادري متوطني وغير متوطلا لا اعلم صليت او لم اصلي لاحظ

طيب بعد الشك يأتي الوهم او ما يسمى بالخيال - 00:10:24

ان يتوهم يظن وهذه الدائرة هي دائرة الموسوسين دائرة الوهم والخيال هي دائرة الموسوسين نعم اذا لو عارظه ظن يعني انا متيقن

اني متوطني بس غالب الظن وقع مني حدث - 00:10:47

لا يلتفت اليه ايضا. لان اليقين لا يزول لا بالظن ولا بالشك واضح لا يزول لا بالظن ولا بالشك مرة اتصل علي واحد قبلكم يوم يقول يا

شيخ انا قريت اه - 00:11:06

كلمة يقول اه غريب يعني ما ادري ايش المناسبة لقراءتي لهذه الكلمة يقول قرأت كلمة بس في حرف الطاء كأنني قلت وانا انطق

الكلمة وفيها حرف الطاء كأنني قلت لزوجتي انت طالق - 00:11:24

قلت انت لو تصرخ تقول انت طالق ما تطلق اشلون؟ قلت لك مجنون في احد يقرأ كلمة مطرقة يروح يقول انت تطالق حق زوجته

ايش علاقة؟ ما في علاقة لا يا شيخ انا صاحي قلت لا ما انت صاحي انت طلاقك لا يخاف. حتى يشهد عليك اثنان - 00:11:44

انك طلقت بس غير هذا لا لا تتعب نفسك لذلك تعوذوا بالله من وساوس الموسوسين ومن الموسوسين. نعم قال رحمه الله فصل

ويحرم على المحدث حدثا اصغرا او اكبرا الصلاة - [00:12:02](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تعالى صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. رواه الجماعة الى البخاري الصلاة شاملة للفرد والنفل والسجود المجرد كسجود التلاوة والشكر. والقيام المجرد كصلاة الجنازة - [00:12:20](#)

ولا يكفر من صلى محدثا. شرع المصنف رحمه الله في هذا الفصل في بيان ما يحرم على المحدث سواء كان حدثا واصغرا وهو الاخف او كان حدثا اكبرا وهو الاعظم - [00:12:41](#)

فعندنا المحدث قد يكون محدثا حدثا اصغرا قد يكون محدثا حدثا اكبرا اذا انتفى الاصغر اذا انتفى الاصغر لا يلزم منه انتفاء الاكبر لكن اذا انتفى الاكبر فاكيد ينتفى الاصغر - [00:13:00](#)

ماذا يحرم لما نقول يحرم اي بمعنى انه يائمه اذا سمعت عند الفقهاء كلمة يحرم نتيجة ذلك الائم ولما تسمع عند الفقهاء كلمة يجب نتيجة ذلك الثواب. لا تنسى هذه - [00:13:22](#)

لان هم كلامهم في الفقه فربما يذكرون الحكم دون ما يترتب عليه فلا يصير قلبك جامدا تسمع كلمة يجب تستحضر الثواب. تسمع كلمة يحرم تستحضر العقاب ويحرم ان يائمه ان فعل هذا الفعل - [00:13:44](#)

على المحدث حدثا اصغرا او اكبرا هذه الامور الثلاثة التي سيذكرها الصلاة والطواف ومس المصحف هذه الثلاثة الصلاة والطواف ومس المصحف هذه الثلاثة الامور الثلاثة يحرم على المحدث حدثا اصغرا او اكبرا - [00:14:05](#)

اما الصلاة فيحرم بالاجماع يحرم بالاجماع لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلو روى الجماعة ان البخاري وهذا نفس ولقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - [00:14:29](#)

فاغسلوا وجوهكم اي اذا قمت من الصلاة فاغسلوا اي لم تكونوا على طهارة فاغسله اما ان كنتم على طهارة فلا داعي للغسل قال والصلاة شاملة للفرط والنافع. يعني لما نقول كلمة الصلاة - [00:14:53](#)

هذه مستغرقة يحرم على المحدث حدثا اصغرا الصلاة الف واللام الاستغراق فمعناه اي صلاة ها كيف تفهم كلمة ال اي صلاة للعموم اي صلاة؟ فرض ولا نفل طيب فهمنا ان الصلاة لا يجوز بالاجماع - [00:15:15](#)

طيب ابعاد الصلاة هادي مسألة مهمة هل يمكن للانسان ان يأتي بابعاض الصلاة من غير انسان يريد ان يسجد سجدة شكر سجدة تلاوة ها طيب يريد ان يقوم ليصلي صلاة الجنازة لا فيها ركوع ولا فيها سجود - [00:15:37](#)

جمهور العلماء قالوا وابعاد الصلاة كالصلاة لا تنسى وابعاد الصلاة كالصلاة لانهم يقولون نفي الاعم يدل على نفي الاخص ونفي الكل يدل على نفي الجزء لا صلاة هذا صيغة نهث - [00:16:02](#)

نفي يدل على العموم. يدل على العموم ومن اهل العلم من قال ان السجود الشكر على وجه الخصوص قالوا لا يحتاج الى طهارة آا نصر هذا القول هو رواية عن الامام احمد ونصره شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:16:30](#)

واما صلاة الجنازة فاتفقوا على وجوب الطهارة لها. واختلفوا في جواز التيمم لمن خاف فواتها مع وجود الماء بس هذه الصورة الوحيدة اللي اختلفوا فيها والصواب انه لا يصليها الا بطهارة - [00:16:55](#)

تامة ما دام الماء موجود يتوضأ حتى وان فاتته الجماعة يصلي على الميت مرة اخرى او عند القبر ثم ذكر قال والقيام المجرد كالصلاة الجنازة ولا يكفر من صلى محدثا - [00:17:18](#)

ليش الشارح ذكر هذه الجزئية لان من الفقهاء ومنهم فقهاء الحنفية يقولون رحمهم الله من صلى محدثا عامدا يكفر ليش قالوا لانه مستهزئ والاستهزاء كفر ولذلك الشارح اراد رد هذا القول قال ولا يكفر من صلى - [00:17:37](#)

احديتا طبعيا ما لم يكن مستهزئا لا ما لم يكن لعوبا فان كان لعوبا او مستهزيا هذه مسألة اخرى يرجع الى حكم التكفير في مسائل الاستهزاء ومسائل اللعب بالدين قل ابالله واياته ها والصلاة من ايات الله - [00:18:07](#)

ورسولي كنتم تستهزئون؟ لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمان قد يقول قائل ما الفرق بين القول الثاني والاول الحنفية وفقهاء الحنفية

ومن معهم يقولون الصلاة بغير وضوء قصدا دليل على الاستهزاء لازمه الاستهزاء - [00:18:32](#)

ولكن نقول التكفير لا يكون باللازم لا سيما عند عامة اهل السنة والجماعة. خلافا لمن خلافا للمرجية الذين اهل يرون في مسائل التكفير العمل باللازم وانها امارة الملزوم وخلافا للخوارج الذين يكفرون باللازم - [00:18:59](#)

انت تفعل كذا ويلزم منه كذا اذا انت كافر انت قلت كذا ويلزم منه كذا اذا انت فاسق وهذا يسمى اللازم. انت تمشي مع فلان وفلان مبتدع اذا انت مبتدع - [00:19:27](#)

هذا يسمى اللازم هذي منين اخذوها؟ هذا يعني على الاطلاق هو قول الخوارج. هذا باب خطير وذلك المصنف قال ولا يكفر من صلى محدثا الا اذا قال اني استهزئ او اني لعب بدينكم - [00:19:46](#)

وهنا نقول فعله في نفسه كفر لا انه يدل على الاستهزاء هذه مسألة اخرى نعم قال رحمه الله ويحرم عليه ايضا الطواف ولو نفلة. لان الطهارة شرط فيه. الطواف يشترط - [00:20:05](#)

آآ له الطهارة عند جماهير العلماء. قلنا الصلاة اجماعية والطواف عند الاكثر خلافا للحنفية فانهم يرون ان الطهارة للطواف ليس شرطا وجمهور العلماء يقولون الطواف شرط ما دليلهم على ان الطهارة شرط للطواف - [00:20:25](#)

استدلوا اولاً بالقرآن في قوله جل وعلا طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فلما ذكر الطائفين وذكر العاكفين وذكر ركع السجود علمنا بالاجماع ان الركع السجود لابد لهم من الطواف من الوضوء - [00:20:59](#)

وعلمنا بالاجماع ان المعتكف لا يلزم له الوضوء فبقي الطواف بلا علم فبايهما نلحق قال هنا اجماع هنا اجماع فنلحقه باجماع الصلاة. من اي باب؟ قالوا من بابين الاول ان الشارع جعله تحية المسجد الحرام - [00:21:27](#)

فاقامه مقام الصلاة والثاني انه قال الطواف بالبيت صلاة فاخبر انه صلاة. ما دام اخبر انه صلاة ثم قال لا صلاة الا بالطهور دخل في العموم ولا ما دخل دخل - [00:21:55](#)

ويؤكد هذا الباب فعل النبي عليه الصلاة والسلام فلم يثبت عنه ولا عن اصحابه انهم طافوا بغير طهارة ولذلك كان جمع من فقهاء مكة والمدينة من الصحابة ومن بعدهم يأمرهم - [00:22:19](#)

الطائفة اذا احدث ان يذهب ويتوضأ ويعيد طوافه لكن اختلفوا في هذه المسألة. اذا احدث في اثناء الطواف ثم ذهب وتوضأ ورجع هل يبني او يستأنف من رأى ان الطواف سبع - [00:22:40](#)

متواصل كعدد ركعات الصلاة الرباعية والثلاثية قال لابد من لابد من التوالي فاذا انتقض وضوءه يستأنف ومن رأى ان كل طوفة هي عبادة مستقلة وان الموالاة بينها شرط للصحة ويجوز تأخير هذا الشرط لانشغال بما يصلح الطواف - [00:23:04](#)

بدليل تقبيل الركن تقبيل الحجر الاسود استلام الركن ونحو ذلك قالوا اذا لا يستأنف والراجح انه اذا لم ينشغل الا بالطهارة انه لا يستأنف. نعم قال رحمه الله ويحرم عليه ايضا مس المصحف - [00:23:39](#)

لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون. وهو خبر معناه النهي وبعضه وحواشيه وبعضه وحواشيه ببشرته بلا حائل ولو بغير يد حتى الورق الابيض ويحرم امس بعضي. نعم لانه معطوف على المصحف - [00:24:01](#)

لانه قال وبعض اي وبعض المصحف اي ومس بعضه نعم احسن الله اليك وبعضه وحواشيه ببشرته بلا حائل ولو بغير يد حتى الورق الابيض المتصل به ولو كان الماس صغيرا الا بطهارة كاملة. ولو تيمما سوى سوى سوى مس - [00:24:26](#)

سوى سوى صغير لاحن فيه القرآن فلا سوى سوى صغير لوحا فيه قرآن. نعم فلا يحرم مسه للوح من المحل الخالي من الكتابة ولا يجوز تمكين الصغير من المحل المكتوب فيه. اما مسه بحائل فلا يظن. كتصفحه بكمه او عود - [00:24:49](#)

وحمله بعلاقة وفي كيس ولا يحرم مس التفسير ومنسوخ التلاوة وان بقي حكمه ومسوا المأثور عن الله تعالى كالحديث القدسية والتوراة والانجيل نعم هذا هو الثالث مما يحرم على المحدث - [00:25:16](#)

وهو مس المصحف. وهذا باتفاق السلف. وهذا باتفاق السلف لا نعلم بينهم خلافا حتى جاء الظاهرية كداوود ابن علي وتبعوا على ذلك ابن حزم وزعموا بانه لا بأس بمس المصحف - [00:25:38](#)

من غير طهارة وهذا القول فيه نظر الصواب قول عامة الفقهاء وهو قول السلف لا يجوز مس المصحف الا بطهارة لقوله تعالى لا يمسه الا المطار بالاجماع لا يمسه الظهير راجع الى المصحف - [00:26:03](#)

الموجود المكنوني في اللوح المحفوظ فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم ان نوى لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه اي هذا القرآن الكريم الموجود في الكتاب المكنون لا - [00:26:26](#)

تمسه الا المطهر قال المصنف هو خبر وهو خبر ماذا نستفيد من هذا الخبر لابد دائما يعني هذا غايب في اذهاننا لما نقرأ القرآن انت الان تقرأ الحمد لله رب العالمين. خبر - [00:26:48](#)

ماذا تستفيد منه؟ احمد الله قول الحمد لله احمد الله هذا معنى الخبر دائما يقتضي مدحا او ذما. يقتضي عملا ها؟ ايجابيا او عملا يجب ان تتركه هذه الاخبار هكذا - [00:27:10](#)

والا لماذا يخبرنا الله عن هذه الاخبار هي ليه العظة ان كان ايجابا لنعمل ان كان سلبا لنجتنب اذا لا يمسه الا المطهرون. تنزيل من رب العالمين فالذي في اللوح المكنون - [00:27:27](#)

القرآن الكريم لا يمسه الا المطهرون. ومن هم الملائكة مطهر لما انت تقول مطهر غير طاهر ترى شو الفرق في صيغة مبالغة بين طاهر ومطهر المطهر صيغة مبالغة طهر يطهر فهو مطهر - [00:27:46](#)

وطهر يطهر فهو مطهر. وانه قال مطهرون اذا يقول فلان طهر المكان يطهره فهو مطهر وطهر بالوضوء يطهر فهو مطهر كما نقول طيبا يطيب فهو مطيب اما اذا قلنا طهور - [00:28:16](#)

ظهر يبظر فهو طاهر الماء طاهر ولا يمكن ان نسميه ها مطهرا يمكن ان نسميه مطهرا. ما نقدر نسميه مطهرا الا خبرا عن الله ان الله طهرها ممكن فالان لما اخبرني الله قال لا يمسه الا المطهرون معناه - [00:28:44](#)

انه لا بد ان نوجد في انفسنا هذا المعنى حينما نمس المصحف والا ليس للخبر فائدة ابدا ولذلك قال المصنف هو خبر معناه النهي اي كما لا يمسه في الملاء الاعلى الا المطهرون. فانتم لا تمسوه الا وانتم مطهرون - [00:29:07](#)

وطاهرون مطهر ليش قلنا مو طاهر؟ لان المؤمن لا ينجس في الحدث. هو طاهر. لكن ليس مطهر والاية ما قال لا يمسه الا طاهر قال لا يمسه الا المطهرون صار معنى زايد عن معنى طاهر - [00:29:31](#)

فحديث لا يمسه القرآن الا طاهر نعم هذا ليس فيه دليل انه لا لا يمسه غير المتوضى ولكن فيه دليل ان الكافر لا يمسه الكافر لا يمسه فان قال قائل لم الكافر لا يمسه؟ قلنا لانه نجس - [00:29:52](#)

ليس اهلا لان يمسه المصحف طيب والمؤمن ليس نجس لكن في نفس الوقت قد يكون مطهرا متطهرا وقد يكون طاهرا وليس مطهرا ولا متطهرا فان كانت طاهرا فخالف الكفار وان كان مطهرا ومتطهرا شابه الملائكة فجاز له المس - [00:30:13](#)

هذا المعنى قرره شيخ الاسلام باحسن مما ذكرت ويكفي في هذا كما ذكرت عمل السلف فعن مصعب بن سعد قال كنت اقرأ المصحف لابي قال فادخلت يدي في ازارتي. فقال اي بني لعلك مسست - [00:30:45](#)

عورتك؟ قال قلت نعم. قال قم فتوضأ فاذا لو كان مس المصحف عادي عندهم ما يقول له هذا الكلام ثم انا ننظر ما الذي سنمسك الكتاب الذي فيه كلام الله - [00:31:09](#)

الا ينبغي ان يكون ثم فرق بين مسكنا لكتاب المخلوقين ولكتاب الخالق بمسألة مهمة ترى عظيمة عظيمة ما ادري كيف يتساءل فيه بعض الناس المهم اللهم اني بلغت انه لا يمسه المصحف - [00:31:28](#)

الا من هو متطهر وهذا قول الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد بل كما ذكرت هو قول عامة فقهاء السلف ثم قال وبعضه وحواشيه لا لا يجوز مس بعض المصحف. كيف بعض المصحف - [00:31:53](#)

يعني لو كان عندك مصحف فيه جزء واحد ما يجوز هذا صار بعضه واضح طيب وحواشي حواشيه مثل هالان هذا هذا الان المصحف انا امسك الورقة من المكان الذي ليس مكتوب فيه المصحف - [00:32:21](#)

هذا حواشي المصحف اللي فيه التصحيحات او فيه القراءات مثلا ونحو ذلك هذا يسمى لا يجوز مس المصحف بايش لا يجوز مس

المصحف؟ ببشرته بلا حایل هذي البشرة الجلد يدي سواء كان من الباطن الكف ظاهر الكف - [00:32:42](#)

طرف الكف من اي مكان كان لا يجوز مسه الا على طهارة قال ولو بغير يد يعني لو فرضنا ان انسان مقطوع اليدين يقرأ القرآن يحتاج ان يقلب اوراق المصحف بطرفي بين اصبعي رجله - [00:33:01](#)

نقول له كذلك لا يجوز ان تمسه الا على طهارة واضح؟ هذا معنى ولو بغير يد. حتى الورقة الابيض افرض ان فيه صفحة من صفحات المصحف طبع مع المصحف لكنه صفحة بيضاء مثل هذه الاية - [00:33:26](#)

هذه صفحة من صفحات التابعة للمصحف ليش؟ لان هناك قاعدة عند الفقهاء ما هي التابع تابع التابع تابع ما دام التابع يتابع فيتشرف ملاصقته ومقاربتة لكلام الله عز وجل في - [00:33:45](#)

بشرف القرب في شرف بشرف القرب قال ولو بغير يد حتى الورق الابيض المتصل به ولو كان الماس صغيرا ايضا لا يجوز ان نمكن اولادنا الصغار من مس المصاحف نعلمهم تعظيم المصحف - [00:34:05](#)

يا ولدي لا تمسك المصحف انت لست متوضاً الا بطهارة كاملة اي من الحديثين الاكبر والاصغر ولو تيمما طبعاً يجوز للمقيم ان يمس المصحف لانه ها عند الجمهور يعتبر قد ارتفع حدثه. اما عند الحنابلة - [00:34:28](#)

فهل التيمم رافع للحدث او مبيح؟ المذهب عند الحنابلة ان التيمم مبيح وليس رافعا للحدث وبناء على قول المعتمد في المذهب ان التيمم رافع للحدث ان التيمم مبيح وليس رافعا للحدث قالوا لا يجوز له ان يمس المصحف - [00:34:52](#)

فيبقى بدون مس للمصحف حتى يتوضاً وضوء تاما وفي رواية عن الامام احمد موافقة للجمهور بان التيمم رفع للحدث بدل عنه قال سوى مس صغير لوحا فيه قرآن آ آ الا - [00:35:17](#)

سوى هنا بمعنى الا اذا مس صغير الا اذا كيف تفهم العبارة سوى مس صغير هي سوى هنا بمعنى الا او غيره الا اذا مس صغير لوحا فيه قرآن - [00:35:38](#)

لوح في العادة ما يكون فيه كل القرآن. وانما يكتب فيه بعض السور. فهو يمسك اللوح لا بأس من ان يمسك اللوح الذي فيه القرآن قالوا لوجود الضرورة يتعلم مثلاً يحفظ مثلاً - [00:36:00](#)

فلا يحرم مسه للوح من المحل الخالي من الكتابة ولا يجوز تمكين الصغير من المحل المكتوب فيه هذه مسألة مهمة اما مسه بحايل فلا يضر هذه قضية مهمة اذا مس الانسان المصحف بحائل فلا يضر. لكن انتبه - [00:36:17](#)

ما هو الحائل الذي لا يضر الحائل الذي لا يضر هو الحائل المنفصل عن البشرة الحايل ايش المنفصل عن البشرة يعني مثلاً الان اضرب لك مثال انا لو اخرجت كمي هذا - [00:36:38](#)

وناولت البشت من طرف الكم لامرأة اجنبية هل انا مسستها يجوز يجوز ما مسسته بهذه الطريقة تفهم انه يجوز مس المصحف بشيء منفصل عن البشرة فلو انا قلبت اوراق المصحف بشيء منفصل كطرف الكم مثلاً الذي يمكن ان ينفصل لا بأس به - [00:37:02](#)

لكن لو كانت المرأة مثلاً لابسة دسوس انتبه الان هذه الدسوس تقول انا لابس دسوس انا لابس قفاز هذا الصحيح انه لا يجوز. انما يجوز بشيء منفصل مثل ما ذكرت طرف الكم - [00:37:30](#)

الذي يتصور انفصال او عود قلم ها يقلب الصفحات بالقلم هكذا يدخل ورق ويدخل الصفحات او بهذه بهذا الخيط يقلب الصفحات بهذا الخيط. يدخله ثم يفتح الصفحات بهذا الخيط لا بأس بذلك - [00:37:49](#)

قال او عود وحمله بعلاقة يتصور في جنطة قديمة كانوا يسوونها حقيبة خاصة للمصحف ولها علاقة يعني خيط معلق من فوق يعلقونه في البيت اذا اراد ان يقرأ ينزلون المصحف انتهوا من القراءة يعلقونها. القدامى كانوا يعظمون المصحف. مستحيل ان يضعوا المصحف على الارض - [00:38:09](#)

مو مثل حال بعض الناس اليوم يمكن ينام ورجليه ممدود للمصحف اعوذ بالله من غضب الجبار جل جلاله وعظم سلطانه وحمله بعلاقة لا بأس وفيه كيس كيس منفصل يمكن تصوره انفصالي؟ لا بأس. اذا هذه مسائل واضحة - [00:38:38](#)

وهنا انبه على امر ان المصنف قال ولا يحرم مس التفسير لكن بشرط ان يكون التفسير على الصحيح من اقوال اهل العلم كلماته اكثر

من المصحف. بحيث يقال هذا تفسير ابن كثير هذا تفسير السعدي هذا تفسير الجلالين - [00:38:56](#)

وقد ذكر بعض العلماء أنهم عدوا كلمات الجلالين فوجدوا كلمات الجلالين أكثر من القرآن كلمات معدودات فصارها يجوز لمسه من غير مس وكذلك من سوخ التلاوة يجوز مس منسوخ التلاوة لانه ليس قرآنا انما الخبر انه لقرآن كريم - [00:39:19](#)

وان بقي حكمه اي حكم مو حكم التلاوة لا بقي حكمي حكمه انه ينسب الى كلام الله فتقول كلام الله ومس المأثور عن الله. ولا يجوز مس المأثور عن الله تعالى - [00:39:42](#)

ولا يحرم عفوا ولا يحرم مس المأثور عن الله تعالى انت تقول اه وفي الاسرائيليات قال الله تعالى مثلا كالا حديث القدسية والتوراة والانجيل تقول قال الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. فاذا كتبته يجوز ان تمسه لا بأس بذلك - [00:39:58](#)

كذلك التوراة يجوز لماذا؟ لانه وقع فيه التغيير والتحريف والانجيل يجوز ان تمسوا بغير طهارة. لماذا؟ وقع فيه التحريف والزيادة والنقص وهنا انبه على امر ان بعض الناس مع الاسف الشديد - [00:40:21](#)

يريد ان يقلب صفحات المصحف ماذا يفعل؟ يجعل اصبعه على لعابه ثم يقلب اوراق المسلم. نص جمع من الفقهاء ان هذا الفعل مكروه كراهة شديدة فيه سوء ادب مع كتاب الله عز وجل - [00:40:39](#)

قد يقول كيف اقلب المصحف؟ المسألة سهلة. افتح اي مكان بالطريقة هذي شوف لن ينقلب بهذه الطريقة الا صفحة واحدة. لو جربت من هنا الى بكرة لن ينقلب الا صفحة. بس اعمل هكذا خلاص لن ينقلب الا صفحة واحدة - [00:40:59](#)

واذا اقتضى الامر تبليل اطراف الاصابع ضع عندك ماء ضع عندك ماء طاهرا واقلب فيه الصفحات بهكذا بهذه الطريقة نعم قال رحمه الله ويزيد من عليه غسل على من هو محدث حدثا اصغر بشيئين - [00:41:16](#)

قراءة القرآن اي قراءة اية فصاعدا. رويت كراهة ذلك ان عمر وعلي رضي الله عنهما. لا اية ولو كرره ما لم يتحیل على قراءة تحرم عليه وله تهجيته والذكر وقراءة لا - [00:41:37](#)

في الصلاة لاسرارها وله قول ما وافق القرآن ولم يقصده. كالبسمة والتحميد واية الاسترجاع واية الركوب واللبث في المسجد بلا وضوء ولو صلى عيد. فان توضع جاز قال الشيخ حينئذ فيجوز ان ينام فيه حيث ينام - [00:41:57](#)

وان كان النوم الكثير ينقض الوضوء فلو تعذر الوضوء. واحتيج اليه جاز من غير تيمم نسا. واللبن فبالتيمني اولى ويتيمم للبت فيه لغسل اذا تعذر الوضوء عليه هنا ذكر ما يحرم على المحدث - [00:42:17](#)

يحرم على المحدث حدثا اكبر الثلاثة الامور الماظية الصلاة والطواف ومس المصحف ويضاف اليه عند جماهير الفقهاء ان من عليه حدث اكبر كلا جنب والحيض والنفساء. يحرم عليهم قراءة القرآن - [00:42:38](#)

ويحرم عليهم اللبس في المسجد قراءة القرآن والمكث في المسجد وقراءة القرآن المقصود به اية فصاعدا اما اذا كان اقل من اية هنا لا يأتى قال رويت كراهة ذلك عن عمر وعلي رضي الله عنه - [00:43:02](#)

طبعاً رويت كراهته قراءة القرآن بالنسبة للجنب عن عدد من السلف غير عمر وعلي من الصحابة والتابعين وحديث لم يكن يحجزه شيء من القرآن خلا الجنب حديث ضعيف. لكنه روي موقوفا على علي رضي الله تعالى عنه ومرفوعة - [00:43:25](#)

والصواب انه ينبغي لمن عليه الجنبه الا يقرأ شيئا من القرآن قال لا بعض اية ولو كرره. يعني لو كرر بعض اية لا بأس ما لم يتحیل على قراءة تحرم عليه - [00:43:50](#)

يعني كيف يتحیل يعني يكرر جزء من الاية ثم يقف ثم يكرر الجزء الثاني ثم يقف ثم يكرر الجزء الثالث ثم يقف بهذه الطريقة ينتهي من الاية هذه قراءة محرمة عليه - [00:44:08](#)

فلا يجوز او او آ لا بعض اية ما لم يتحیل على قراءة تحرم عليه قراءة تحرم عليك قراءة التي تغير المعنى فمثلا لو انه قال الله لا اله الا الله هذه قراءة محرمة لا يجوز - [00:44:26](#)

يقول لابد اكمل يقول انا ماني جنب يقول ما يخالف كمل لا تقرأ هذه القراءة المحرمة هذه من اوجه وله تهجيته ها طبعاً بالنسبة هنا يأتي السؤال هل يمكن للجنب ان يقرأ - [00:44:48](#)

القرآن بنية اذكار النوم بنية اذكار النوم. جوز ذلك بعض مشايخنا ما معنى وله تهجي ها تهجي القرآن تهجر القرآن انتم ما درستوا التهجي حنا درسنا التاج انتوا ما تعرفون - [00:45:05](#)

التهجي معناه تيجي تقرا الحمد لله رب العالمين هكذا يقرأون الف زرقاء لام ها جرحاء حاء ميم جرمااء ميم حجر حاء حم ده ده زرداء الحمد هذه الطريقة هي المعروفة بالبغدادية - [00:45:26](#)

او القاعدة الدمشقية القديمة هذه الطريقة مخترعة من ايام الخلافة العثمانية وانتشرت في العالم الاسلامي وصاروا يعلمون الاولاد القراءة التهجدية اولاً وبسمونه تهجي القرآن ثم اذا هج بسمونه القراءة الروان. روان يعني تمشي وتقرا الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. هكذا - [00:45:50](#)

انا عن نفسي لا اذكر اني قرأت القرآن متهجداً لا اذكر لكن الذي اذكره اني مباشرة قرأت القرآن على طريقة الروان هم يقرؤون الصبيان القرآن على طريقة التهجي من باب - [00:46:18](#)

آآ تعليمهم النطق الفصح هذا وجه الوجه الثاني من باب تعليمهم كيفية ربط الحرف بالحرف كيفية ربط الحرف بالحرف. يعني مثلاً الحمد لله رب العالمين الرحمن. يقول ننزر نانا ننزر نر نر. نرى الرحمن الرحيم - [00:46:35](#)

عند الوصل يعني وهكذا قال وله تهجيه والذكر اذا يجوز للانسان ان يقرأها ما فيه الذكر سواء كان في اذكار الصباح او في اذكار المساء وقراءة لا تجزئ في الصلاة لاسرارها - [00:46:57](#)

ايش هي القراءة اللي ما تجزئ في الصلاة؟ هي التي نسميها حنا اليوم قراءة تقرأها في نفسك بدون ان تحرك شفتيك بدون ان تحرك لسانك هذه القراءة لا تحرم هذه القراءة لا تحرم - [00:47:20](#)

لحديث النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لي عن امتي عما حدثت به نفسه فهذا خير وهو حدث به نفسه فلا يحرم عنك. وله قول ما وافق قرآناً ولم يقصدوا - [00:47:37](#)

كالبسملة قال يلا بسم الله اكله بسم الله الرحمن الرحيم ها نبدأ مثلاً هذا لا يحرم والتحميد لو قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا الحمد لله رب العالمين ما في بأس - [00:47:54](#)

واية الاسترجاع قال انا لله وانا اليه راجعون ما يلزم الوضوء اذا لان القاعدة ان ما كان من باب الذكرها مجهز لا لا يلزم قال واية الركوب سبحان الذي سخر لنا - [00:48:12](#)

هذا وما كنا له لانه ذكر ولا لا ذكر ولا لا؟ اذا يجوز واللبس في المسجد بلا وضوء. اي ويحرم اللبس في المسجد بلا وضوء لحائض وجنب ومن في حكمهما - [00:48:30](#)

لكن لو توضأ لا يحرم قال ولو صلى عيد حتى صلى العيد ينبغي للحائض اذا ذهبت اذا صلى العيد ان تتوضأ وضوء خفيفاً فان توطأ جاز وهذا بالاتفاق فان توطأ جاز - [00:48:51](#)

ما الدليل على ان الجنب لا يمكث في المسجد لقوله جل وعلا ولا جنباً الا عابري سبيل حتى تغتسل وحرمة المصحف احفظه اعظم من حرمة المسجد فان كان لا يجوز للمحدث حدثاً اكبر - [00:49:09](#)

ان يجلس في المسجد الا عابر سبيل مع الوضوء فلان لا يمكن من مس المصحف من باب اولي قال الشيخ طبعاً اذا قال قال الشيخ المقصود به ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - [00:49:30](#)

قال الشيخ يعني تقى الدين وحينئذ فيجوز ان ينام فيه حيث ينام غيره ما دام جاز له ان يمكث فيه وهو على وضوء وان كان عليه حدث اكبر فيجوز له ان ينام - [00:49:48](#)

انسان معتكف اعتكف ثم احدث حدثاً اكبر احتلم فذهب ليتوضأ ليغتسل وجد المواضع مغلقة فاخذ ماء من بين يديه وتوضأ ثم رد رجوع ونام جاز وان كان النوم الكثير ينقض الوضوء - [00:50:04](#)

طيب النوم الكثير ينقض الوضوء فما الفائدة من الوضوء؟ الفائدة من الوضوء كالفائدة من الوضوء عند ما نقول للجنب اذا اراد ان ينام يتوضأ ثم ينام فلو تعذر الوضوء واحتيج اليه جاز من غير تيمم نصه - [00:50:27](#)

طبعا هذا عند الضرورة لو ان الجنب ما وجد مال يتوظأ ايظا يتيمم ها وان لم يتمم يجوز ايضا واللبس بالتيمم اولى. هذا نص كلام

شيخ الاسلام رحمه الله. واللبس بالتيمم اولى - [00:50:44](#)

لكن لا يجب ويتيمم للبت فيه لغسل اذا تعذر الوضوء عليه ويتيمم للبت فيه لغسل اذا تعذر الوضوء عليه يعني هذي ايظا من المسائل

المهمة اذا اراد ان يلبث في المسجد - [00:51:01](#)

ليغتسل في فليتيمم لاجل اللبس يعني هو قال انا بغتسل بس الحمامات مو مفتوحة نقول توظأ وانتظر لك لا تنتظر بدون انكتفي

بهذا القدر؟ نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع - [00:51:21](#)

والعمل الصالح اللي عندي سؤال يتفضل تفضل ايش ويتيمم من لبسه فيه لغسل اذا تعذر الوضوء عليه والله ما لا اذكر لكن كلام شيخ

الاسلام انتهى هنا واللبس بالتيمم اولى. الظاهر انتهى هنا. نعم - [00:51:40](#)

كيف يحتاج الى الرجوع الى كلام شيخ لكن كان المفروض يقول انتهى او الف هاء حتى الواحد يدرك يعني نعم تفضل سؤال وجيه

لماذا القفاضات لا تأخذ حكم المنفصل لانك اذا سلمت على امرأة وهي لابسة القفاض - [00:52:18](#)

يجوز لا ما يجوز لان هذا مس لكن لو مدت القلم فاستلمت القلم جاز لانه ما في لمس واضح نعم حينئذ نقول لولا لها ان تأخذ بطرف

بردائه بطرف ثوبها - [00:52:45](#)

احسن نعم تفضل يا شيخ توزيع ايش نعم هذا السؤال مهم اخوكم يسأل يقول آآ ما حكم توزيع ترجمات معاني القرآن الكريم توزيع

ترجمات معاني القرآن الكريم لا بأس بتوزيع الترجمات - [00:53:11](#)

لكن بشرط الا يكون متظمنا اه المصحف بمفرده يكون ترجمة معاني القرآن بلغة التي ترجم اليه معاني القرآن وان لا يكون المصحف

فيه يعني يقال هذا مصحف مثلا اما اذا كان يقال هذا مصحف فلا - [00:53:46](#)

نعم يعني حاله كحال التفسير ان كان الاكثر فيه كلام المترجم فحكمه انه ترجمة لكن ترجم بلغة اخرى كالتفسير ترجمة بالعربية نعم

نعم لا لا ما لنا علاقة في في نياتهم ما دام انه ليس بمصحف - [00:54:10](#)

نعم نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن حمل المصحف الى ارض العدو المقصود هنا بالعدو الحربيين المعلنين الحرب على الاسلام

اما المعاهدين فلا نعم يجوز ما دام انه في باب الترغيب والترهيب يجوز - [00:54:40](#)

تفضل لا المتمكن اه الجالس المتمكن وان نام ولو نام نوما مستغرقا لا ينتقض وضوءه نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا

انت - [00:55:16](#)